اسرائيل ٧٣/٨/٣١) الا انه لم يتسع لمقابلة مندوبين عن الاراضي العربية المحتلة ، ذلك « ان جدول اعمال كورت فالدهايم حافل تماما ، لكن هذا ليس السبب الوحيد الذي سيحول دون اجراء اللقاء (مع مجموعة من العرب اصحاب الاراضي القريبة من نهر الاردن والتي صادرتها اسرائيل، وكانوا طلبوا بواسطة الحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس مقابلة فالدهايم) . ويصعب الافتراض ان يوافق السيد فالدهايم على الاجتماع بمجموعة من عامة الشعب » (رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٩/١) .

وفي حين كانت جريدة معاريف قد خصصت افتتاحيتها يوم ٧٣/٨/٢٢ لزيارة فالدهايم ، وانتقدت البيان الرسمي ، للناطق بلسان الامم المتحدة لانه « لم يذكر اسماء العواصم التي سيزورها فالدهايم ، واستعاض عن ذلك بذكر أسماء الدول ، تجنبا لذكر اسم القدس » ، كما احتجت أيضا على عدم نفي الكلام عن « لقاء سيتم بين فالدهايم وممثلي منظمات المخربين » ، واستدلت من ذلك ان الزيارة هي « ابتعاد عن الواقع اكثر منها محاولة للتعرف عليه » ، خيب فالدهايم « أمل » معاريف ، وشرب في اول لقاء رسمي له في القدس ، « نخب القدس عاصمة اسرائيل » .

الا ان الناطق بلسانه وزع في اليوم التالي (يوم ٧٣/٨/٣١) بيانا قال فيه انه « في حديث غير رسمي خلال رفع الانخاب استخدمت من غير قصد عبارة « القدس عاصمة اسرائيل » . وان موقف الامم المتحدة بشأن مكانة القدس ، قد صيغ بحذر في عدد من القرارات الصادرة عن الامم المتحدة ، وفي العديد من التقارير ، وبينها التقرير الاخير الذي نشره سكرتير الامم المتحدة حول الشرق الاوسط في شهر أيار (مايو) من هذا العام ، ومن الطبيعي ان السيد فالدهايم لم يكن يقصد ان يتجاوز هذا الموقف » (رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٨/٣١) . وزاد الناطق بلسان الامم المتحدة على ذلك قوله في تصريح ادلى به في نيويورك « ان زيارة فالدهايم للقدس قد تمت لان الاشخاص الذين اراد مقابلتهم يقيمون هناك » (رصد اذاعة اسرائيل ٧٣/٩/١) . ومعروف ان لدى الاسرائيليين حساسية بالغة ازاء مكانة القدس ، واصرارهم على اعتبارها « العاصمة » في حين ان غالبية دول العالم — بما في ذلك اميركا نفسها — لم تعترف بذلك ، وتبقي حتى الان سفاراتها في تل ابيب ، وترفض طلبات اسرائيل المتكررة بنقلها الى القدس .

ومن ناحية ثانية ذكرت بعض المصادر التي كانت تتوقع ان تكون للزيارة اهداف عملية ، ان توقيتها لم يكن موفقا ، وقال المعلق الاسرائيلي اريئيل غيناي في مقال تحت عنوان « عرف فالدهايم أن ذلك ليس سهلا » ان « السببين الرئيسيين لفشل الزيارة هما : قرب موعد الانتخابات في اسرائيل ، والتشجيع الذي حصل عليه الرئيس المصري من دول النفط ، ودول عدم الانحياز » (يديعوت احرونوت ٧٣/٨/٣١) .

واستخفاف اسرائيل بالامم المتحدة ، برز مرة اخرى وبوضوح ، حتى في عدم اهتمام الصحافة فيها بتغطية وافية لانباء رحلة « سفير خارجية جميع الدول » ، كما قال ابا ايبان عن كورت فالدهايم .

* * *